

قال تعالى :

امن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهد الله
ولا ينقضون الميثاق .
صدق الله العظيم

المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير

عبد الله كنون

العدد 137 - السنة الثامنة

0,30 درهم

1 جمادى الآخرة عام 1391

24 يوليو سنة 1971

حركة تمرد طائشة يقضى عليها بيد اصحابها

ولا يحيى ق الممكر السيىء الا باهله

ومعازينا لاسر الضحايا البراءة
وممنياننا بالشفاء للمصابين
المظلومين .

وزير الدولة في الجمهورية العربية المتحدة يصرح «للميثاق»

- المغرب قلعة شاهقة من قلاع الاسلام
- فكرنا في مصر بدأ ينحو نحو تحقيق دولة اسلامية تضرب المثل امامنا المعاصر
- نحن محتاجون الى بناء مدرسة فكرية جديدة
- يجب الغاء الربا من البنوك وتحويلها الى مصارف اسلامية
- يجب اعادة النظر في السياسة الضرائبية المفروضة وتعويضها بنظام اسلامي يحقق العدالة لطبقات كثيرة من الناس
- أحداث مصر الاخيرة بداية انتفاضة اسلامية تثبت وجه مصر التاريخي وتضع حدا لاستمرار التيه

زار المغرب من 24 ربيع الاول الى 30 منه السيد حسن تهايمي وزير الدولة في الجمهورية العربية المتحدة ومستشار الرئيس المصري السيد انور السادات قصد زيارة الامامين الفاتحين ادريس بن عبد الله الكامل وشبله ادريس بن ادريس وحفيدهما الامام الداعية المصلح عبد السلام بن مشيش العلمي رضوان الله عليهم .

سبق للسيد حسن تهايمي ان زار المغرب عدة مرات لحضور مؤتمرات القمة التي عقدت بالمغرب بجانب الرئيس جمال عبد الناصر . واعمل القاري الكريم ابدى معنى اعجابه بهذا الرجل الذي يطير من مصر الى المغرب لاهمة سياسية وإنما يطير لاهمة روحية وانسانية فلك أنه يزور أضرحة رجال الدعوة الاسلامية الاوائل ويستلهم من ارواحهم الطاهرة روح الجهاد لاهلا كلمة الله ويفندق العطايا على طلبية القرآن الوجوديين باخرتهم وعلى الارامل والمحتاجين بها . (البقية على الصفحة 7)

وقعت في قصر الصخيرات يوم 10 يوليو اثنا مادية الغدا السني امامها جلالة الملك الحسن الثاني بمناسبة عيد ميلاده الثاني والاربعين حركة تمرد طائشة قام بها بعض الضباط الذين غرروا بتلاميذ مدرسة هرمومو العسكرية فقادوهم الى العاصمة وهجموا على القصر الملكي الصيفي بالصخيرات في حين كانت ساحاته فاصدة بمآت المدمومين البراءة من جميع طبقات الشعب والسفراء ورجال الاعمال والسياسيين والمثقفين اجانب ومواطنين الذين استجابوا لدعوة كريمة تقام امثالها لامثالهم كل يوم في كل بقاع الدنيا . .

وبدا اطلاق النار بهيمية جنونية على الجميع حوالي الساعة الثانية بعد الظهر فقتل وجرح العشرات من الناس الذين لم يجدوا ملجأ باوون اليه . وكان من بين القتلى بعض السفراء الاجانب والمغاربة وعدد من الضباط العسكريين الكبار الاوفياء للعرش والوطن وبعض الوزراء والعلماء والقضاة والاساتذة والاطباء والجنود والحراس والخدم وغيرهم . كما جرح عدد كبير من جميع هذه الطبقات

وفي طليعة المجروحين سمو الامير مولاي عبد الله شقيق جلالة الملك ثم القى المتمردون القبض على باقى الحاضرين ووضعوهم تحت افواه البنادق في حصار مهين . . وشاء الله ان يلطف بعباده فجاءت طلقة عائرة قضت على متزعم التمرد وهو الجنرال المذبح وتعرف احد الجنود على جلالة الملك بين المحاصرين فأدى له التحية وقال له لقد غرروا بنا وزعموا ان جلالتك في خطر وانهم يريدون انقاذ حياتك . ونعولت الحالة من شدة الى فرج ومن ضيق الى سعة . والنف حول الملك المؤيد بالله - انصاره وجنوده الاوفياء - واستفتح جلالته بقراءة فاتحة الكتاب فرددها معه جميع الحاضرين بصوت عال واستبشر القريب والبعيد وجاء نصر الله والفتح من حيث لا يظن احد .

فى سجل الضحايا

العالم محمد النائب استاذ بدار الحديث وعضو رابطة العلماء ، الاستاذ احمد اباحني رئيس المجلس الاعلى للقضاء ، الدكتور فاضل بن يعيش ، الطبيب الخاص (البقية على الصفحة 6)

مدخل :

الحرب انواع . وما الحديد والنار الا المظهر الخارجي لحروب خفية تجري في ميادين ومسارح يغمرها الظلام، فهناك الحروب الاقتصادية والفكرية والعقائدية، وما يسمى بحرب النفس والاعصاب . فالحروب الساخنة لا يلجأ اليها الا اذا فشلت الحروب الباردة، او عند ما تكون تنويعا لها وقطعا لثمارها . . . واذا كانت آلات الدمار في الحروب الظاهرة قنابل والغمامات ومتفجرات، فان أداة التخریب في الحروب الخفية مذاهب وافكار ونظريات .. فكما ان هناك مصانع ومخابر كيمياوية غايتها انتاج وتطوير احدث الاسلحة المدمرة للتحصينات والخطوط الدفاعية، فهناك ايضا مخابرات ومؤتمرات سرية غايتها صياغة وتطوير احدث الاسلحة النفسية، في سبيل تخریب بنيان المجتمعات ودك حصونها العقائدية وقواعدها الفكرية والنظرية، لتصبح لقمة سائغة يسهل استعباد اهلها واستغلال خيراتها واتخاذ اراضيها دروعا في حالة قيام حرب كبرى . . . واذا كانت الحروب الساخنة تظهر حينما وتختفي حينما، فان الحروب الباردة على العكس مستمرة ابدا وبصورة دائمة. فمنذ ان وجد الانسان على ظهر هذه الارض وهو يهيئ لخصيه الدسائس والمؤامرات محاولا ان يستنله ويستعيده ليستحوذ بمفرده على خيرات الارض ويتمتع وحده، والجديد في هذا الحروب اليوم انها صارت علما له فواعده واساليبه، وله مدارسه واسانئته . . . وغاية الحروب النفسية ليست القضاء على الافراد والجماعات جسديا، فهذا الجسد مرغوب في بقائه، بل هدفها التغلغل

ترهات حول المرأة في الاسلام

الاسلامي كتب عديدة بالاضافة الى الابحاث والمقالات والمحاضرات، وتجمع كل هذه المؤلفات - باسئنا ما كنبه اقلية منصفة - على ان الاسلام «اهتم بحقوق المرأة وأسقط منزلها وجعلها متاعا في يد الرجل يفعل بها ما يشاء ومتى شاء» وصوروا البيوت والحريم على انها سجون تقضي فيها البائسات ايامهن، يندبن عمرهن وحظنهن النعس . . . الخ . والاهداف من تركيز هجوماتهم على وضعية المرأة متعددة : فمن جهة كانوا يهدفون الى تشويه سمعة الاسلام لينفروا باقي الشعوب منه، ومن جهة ثانية كانوا يرمون الى تشكيك المسلمين انفسهم في عدالة دينهم وواقعته في تشريعاته الاجتماعية (ليتخلوا عنها ويقلدوا الغربي) اما الهدف الثالث فكان غزو نفسية المرأة المسلمة واستمالتها الى جانبهم، وبذر الثورة في نفسها لتمرد على وضعيتها وتجاري اختها الاوروبية «المتحررة المتطورة»، والغريب ان الاسنمار كان يحمل شعار تحرير المرأة وتطويرها - في اي بلد احتله - في الوقت الذي لم يكن يعمل فيه على تحرير الرجل وتطويره ! بل العكس هو الصحيح، فحيثما حل الا ووجه مدافعه الفكرية اول ما وجهها الى الاساس الاول اكل تطور او تقدم، وهو التعليم، وموقف الادارة الفرنسية من التعليم الاصل والحر ببلادنا خير دليل . وهذه المفارقة وحدها كافية لتدنا على ان هدف الاستعمار الحقيقي ليس تحرير المرأة او تطويرها وانما هو شي آخر. وان يكون غير تعظيم الاسرة باعتبارها الاساس الذي يقوم عليه بناء المجتمع.

السر في صمود المسلمين لا يرجع الى الاجناس والشعوب التي اعتنقت الاسلام، بل يكمن بصفة اساسية في صلب العقيدة الاسلامية التي تحصن المسلمين من الداخل، وتسليحهم بالمناعة النفسية والمقاومة ورفض الاستسلام. لهذا اصبح الاسلام هدفا باعتبار مصدر القوة، وبتحطيمه يتحطم بنيان العالم الاسلامي وانظمته، ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين .

بقلم الاسناذ :

البوشيغي ابو عدنان

جربوا في البداية ان يهاجموا جوهر العقيدة، فطعنوا في صحة القرآن الكريم، وفي شخص الرسول صلى الله عليه وسلم. لكن لم يزد المسلمين الا تمسكا بدينهم، فانتقلوا الى اسلوب آخر، واخذوا يهاجمون انظمة الاسلام وتشريعاته الاقتصادية والاجتماعية، محاولين ان «يبرهنوا» ان ركن الزمان قد فاتها، وانها السبب في تاخر المسلمين وانحطاطهم، فاذا ارادوا ان يسايروا عصرهم فما عليهم الا ان يتخلوا عنها - كذا - ويأخذوا بانظمة الغرب الحديثة ! وهكذا لم ينج تشريع أو تنظيم اسلامي من هجماتهم الماكرة او على الاصح من ترهاتهم وكذبهم . . .

ومن الاهداف التي صوبوا اليها سهامهم المسمومة المرأة وعلاقاتها بالرجل، وموقف الاسلام من قضايا الزواج والطلاق والارث، فقد حظيت المرأة باهتمام كبير من طرف المستشرقين والكتاب الغربيين وألفت في وضعيتها داخل المجتمع

ولقد انخدع الكثير من المسلمين - رجالا ونساء - بهذه الترهات والاقاويل فاندفعوا الى محاكاة الغرب مدفوعين بغزيرة تقليد المغلوب للغالب، واستقبح ما يستقبحه واستحسن ما يستحسنه، مأخوذين ببريق الحضارة الغربية وسرابها الخداع، جاهلين او متجاهلين ان الاسلام هو الذي اعز المرأة وصان كرامتها واعطاها من الحقوق ما لم يكن لها من قبل . . . فهذا المستشرق الفرنسي الكبير الدكتور «غوستاف لوبون» ينصف الاسلام في كتابه «حضارة العرب» فيقول : «والاسلام قد رفع حال المرأة الاجتماعي شأنها رفعا عظيما بدلا من خفضها خلافا للمزاعم المكررة على غير هدى، والقرآن قد منح المرأة حقوقا احسن مما في اكثر قوانيننا الاوروبية، وبضيف في مكان آخر : «ولم يقتصر فضل الاسلام على رفع شأن المرأة بل يضيف الى هذا انه اول دين فعل ذلك، ويسهل اثبات هذا ببيان ان جميع الادبيات والامم التي جاءت قبل العرب اساءت الى المرأة، ويقول المفكر الاسلامي الكبير الاستاذ «ابو الاعلى المودودي» فالذي جاء واحداث في هذه الاوضاع انقلابا عظيما لا من الوجهة القانونية والعلمية فحسب، بل من الوجهة الفكرية ايضا هو الدين الاسلامي الحنيف، فهو الذي من عقلية الصنفين - الرجل والمرأة - كليهما، ثم هو الذي بعث في ذهن الانساني تصور عز المرأة وكرامتها وحقوقها. فكل ما نسمع به اليوم من كلمات: حقوق المرأة، وتعليم الاناث ونهضة النساء هو دوي اصدى الاسلام الانقلابي الذي صدع به النبي محمد صلى الله عليه وسلم والذي بدل مجرى الفكر الانساني للابد .

(يتبع)

الصهيونية سرطان البشرية

- 2 -

جاء في الوصايا العشر خطاباً لبني إسرائيل : « لا تصنع لك تمثالاً منحوتاً ولا صورة ما مما في السماء من فوق ، وما في الأرض من تحت ، وما في الماء من تحت الأرض . لا تسجد لهم ولا تعبدهم . لأنني أنا الرب الهك إله غيور ، أفنقذ ذنوب الآباء في الأبناء في الجيل الثالث والرابع من مبغضى . واصنع إحساناً إلى الوف من محبي وحافظي وصاياي . »

.. وقبل نزول هذه الوصايا كان موسى عليه الصلاة والسلام صعد إلى جبل الطور للتعبد والاعتكاف وحام هناك أربعين يوماً منتظراً الوحي السماوي المقدس . ولكن في أثناء غيابيه قام أحد الدجالين المسمى (سامري) بعمل شرير وضع من مجموعة الذهب صنماً بشكل العجل ودعى بني إسرائيل لعبادة وتقديس هذا المعبود قائلاً : انني كنت افتش عن إله موسى وعثرت عليه واتيت به إليكم . فاعبدوه وقدسوه وارقصوا حوله إلى أن ينزل موسى من جبل الطور الذي ما زال يفتش عن ربه ولم يجده ! وفورا قام سفهاء بني إسرائيل لتقديس العجل الذهبي بحفلات شيطانية جنونية . متناسين أوامر موسى عليه السلام الذي كان يمقت المعبودات الوثنية وبلغن لشعبه توحيد الله الخالص ولما رجع من جبل الطور اصطدم بأكبر خيبة أمل عندما شاهد ارتداد الشعب الذي يعبد العجل الذهبي ويرقص حوله رقعات ماجنة بفتنات عاريات ويتقرب إليه بأنواع المنكرات باسم العبادة والتقديس . وقد غضب موسى عليه السلام عليهم وحكم على

جميع عابدي هذا الطاغوت بالاعدام أمثالاً لأمم السرب القهار المنتقم (فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم !) بقلم الشيخ عمر مفتي زاده وقصة حرق وتدمير الصنم المنحوس ونظائر رؤوس عابديه وساجديه بسيف موسى واتباعه الموحدين معروفة لدى الجميع . ولكن رغم تنفيذ حكم الاعدام على طائفة الطغاة والعصاة ورغم نزول الصواعق وأنواع المصائب على أهل الغدر لم تستأصل غريزة عبادة المذهب والشهوات من نفوس أمة القردة والخنزير بل تطورت واخذت شكل العقيدة والدين الذي يشبه في أكثر جوانبه دين عباد الجن والشياطين ويخفي أسرار وقواعده في صفحات (التلمود) فصل (كابالا) و (حسكالا) كتاب سري لطواغيت اليهود .

ان تمرد وعصيان بني إسرائيل لموسى وعيسى ومحمد عليهم السلام واعلانهم الحرب على الهداية والعدالة ليس من صفات التاريخ بل صدى شيطانهم القديمة ومعبوداتهم اللئيمة التي يجري حبها في دماهم وعروقهم وتحركهم بغريزة حب الاجرام والاختلاسات وأنواع الفساد . واذا دققنا التاريخ نرى بكل وضوح ان وراء الفتن والحروب والخيانات يوجد أصابع الاجرام التلمودية كما قال عيسى عليه السلام مخاطباً طائفة طواغيت بني إسرائيل بقوله : يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالعالحات وانتهم اشراقر؟ ندعون انكم أبناء ابراهيم ولكنكم لم تطيعوا أوامر ابراهيم بل تعملون بأوامر

أبيكم الشيطان . أنتم أبناء أب هو إبليس ، ناكسون أموال اليتامى والارامل بالباطل وتبنون قبور الانبياء ولكنكم اولاد فتلة الانبياء والعالحين . وقد كان شدة غيظ كهنة التلموذ على عيسى المسيح الذي كاد أن يموت مصلوباً لولا عناية الله التي أنقذته في آخر لحظة المؤامرة وجعلت الخائن هــوذا الاسخريوطي شبيهاً لرسول السلام .

وفي إنجيل برنابا نرى تفاصيل إعدام الخائن المذكور ونجاة عيسى عليه السلام ومعجزاته المنكررة . ولم ذهبت محاولات طواغيت اليهود ادراج الرياح تسلبوا لصفوف المؤمنين وتظاهروا باعتناق دين عيسى وكان أول من نجح في تحريف تعاليم الانجيل هو الحاخام زاولوس الذي لم ينجح في ميدان الحرب واستسلم ثم اعتكف في إحدى مواضع (دمشق الشام) وأصبح من كبار المنعبدن . وبعد مرور الزمن كسب ثقة المسيحيين وأعلن أن عيسى نزل إلى صومعته وبشره بعقيدة التثليث وقدم له رتبة القداسة . وكل من يزور متحف دمشق يرى الاوثان التي نقشست من جهة اليهود وجعلت الحروف العبرية حول كل لوحة رمزاً لنجاح أعداء المسيح الذين كانوا قاتلوا الملك الموحد (آريوس) وجعلوا عقيدة حلول الرب في مريم ثم في عيسى عقيدة رسمية . بل تطوع باولوس المتبشير بالمثالوث في اليونان وروما واحل للروم اكل الخنزير وجعل عبادة الصور والاوثان في اساس الوثنية . وهكذا حطم اركان دين عيسى والنبي فريضة

القبض والسد

بقلم العلامة الرحالي الفاروق

كثر التساؤل والتلاوم في هذه الأيام حول مسألة القبض والسد في الصلاة ولا محل لذلك إذ هي من المسائل الدينية المفروغ منها عند اجتهاد ، والتي لها وجود في السنة النبوية باطراد ، والعلماء تساهم ان يبينوا ما استكمل فهمه ، والتيس امره من دون تعصب ولا انارة فتنة وبخاصة هذا العصر الذي قلت فيه المبالاة بالتسارع ، وتغيرت فيه المعالم والحقائق فالقبض سنة من سنن الصلاة ما في ذلك من تلك جات به الاحاديث والاثار الصحيحة والسدل سنة من سنن الصلاة كذلك ، كما هو مذهب الامام مالك في رواية ابن العاسم . وكما هو مذهب الامام الاوزاعي فان مذهبه السعيير بين القبض والسدل حسبما نفعه الامام التعراني في الميزان ، وما اسار اليه الامام السافعي في كتاب الام ، ونصه : وان ارسلهما ولم يعيث بهما فلا بأس ، واداً فلا سبيل الى انكار السدل ولا الى القول بأنه لم يات به ولا حديث واحد ، فان السدل جاء ، على الاصل وبذلك لم يصرح به الاحاديث ، والقبض جاء ، على خلاف الاصل ومن ثم وقع النص عليه ، فالاحاديث الدالة على السدل هي تلك التي لم يذكر فيها القبض كلاحاديث التي جات في وصف صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تعليم امسى ، صلته ، اذ لو كان القبض صفة لازمة ودائمة لوقع النص عليها في هذه الاحاديث ، فان هذا الشخص الذي اساء في صلته وهو من مطلق الناس ، لا يستطيع ان ياتي بأكثر مما علمه النبي صلى الله عليه وسلم ، وان هؤلاء الصحابة الذين حفظوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوها وصدقوا في وصفها لا يسعهم اغفال هيئة وحاله بارزة في الصلاة ومعلوم انه لا واسطة بين هيئة البعض وهيئة السدل ، والناس ليسوا سواء ، في اداء الصلوات والاحيائط ، في المقاصد والنيات : واعظم من هذا قول من قال في حديث ابي هريرة الذي خرجه الترمذي في جامعه : بهي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن السدل في الصلاة ، انه في سدل اليدين وذلك ليس بنظر ، اذ هو في التوب والشعر : فالحق ان كلا من القبض والسدل سنة كما قاله الحافظ ابو عمر بن عبد البر في الكافي ونصه : ووضع اليمنى على اليسرى وارسالهما كل ذنت سنة في الصلاة : وبذلك تجتمع النصوص ويقع التوفيق بين كلام الانمة ، فمن شاء ان يقبض مع مراعاة ما تدل عليه هيئة القبض من الخشوع وحضور القلب ، وبذلك ترجح سنته فليقبل : ومن شاء ان يسدل في الصلاة لانه مذهبه وقد عاش عليه حياته فليقبل : والقبض لا يعدو ان يكون سنة فليس هو من الفرائض التي تبطل الصلاة بتركها بل ربما يصبح مكرهاً اذا خيف اعتقاد وجوبه : وهذا هو الذي ينبغي سلوكه مع العامة احتراماً لشعورهم ، وابتعاداً من فتنتهم ، وهذا هو الدين الفطري الذي لا حرج فيه : وهذا هو الميزان الذي اقامه الامام الشمراني في ميزانه : ونسأل الله ان يحفظنا من دواعي الصدر ، وفساد الامر : والله اعلم :

الصهيانة وسائر الارجاس . وهل تعلمون ان القوانين الفاشية الافرنجية تحمي المفسدين والمبلهدين المخربين وتضيع حقوق المظلومين المضطهدين ؟ إن كفر الشعب الصهيوني ينفث انواع السموم في مجتمعنا ويتميز بتفوقه على جميع السفاكين والفراعة الغاشمين .

انني لا ابالغ اذ ارفع صرختي واتهم البخل الجهلاء الجبناء بالخيانة العظمى والجريمة الكبرى الذين يرقصون حول الاصنام العبرية وينطعون لجيش الضلال والفساد (ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذاباً فوق العذاب بما كانوا يفسدون) (سورة النحل) .

الصلاة بالوضوء والركوع والسجود كما افى الختان والغسل والصوم وقيل مئات آلاف من المسيحيين الجدد الذين لم يسمعوها كلمات عيسى الذي قال مهدداً اليهود (انني لم اجلب لكم السلام بل اتيت بالسيف سأميز الخبيث من الطيب وسأدمر معابدكم التي بنيت على أساس الخديعة والمكر والرياء) .

.. وقبل ان اختتم هذا الموضوع اسألكم بالله ماذا يجري في مجتمعنا من الخيانات المادية والخلقية والدينية ؟ وهل تعلمون ان البريطانيين كانوا يحرقون اتباع قوم لوط احياً ، ولكنهم اصبحوا يبيعون اليوم هذه الفاحشة الملعونة أمثالاً لطلقات

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

المكتبة القرائية بالمغرب - رب

22

ابو عبد الله الهبطي (ت 930هـ)

ذكرت سابقا، أن الهبطي قد بنى مذهبه في الوقف على مراعاة الاعراب والمعنى في الوقف والابتداء؛ وربما كان بعضه خاضعا لنكت في التفسير والبعض الآخر لمدارك في الفقه والتشريع؛ أو أوجه من وجوه القراءات أو لاسرار وحكم أخرى قد لا بدركها القاري العادي وإنما يعقلها العالمون المختصون في هذا الفن.

وأمام هذا، يجوز لنا أن نقسم الوقف الى ثلاثة أقسام:

- قسم وافق فيه الهبطي غيره، كالداني وابن الانباري وسواهما، وهو أكثر وقفه.

- وقسم تركه، وأم يعتمد، لتجاذب الداليل فيه، أو لترجيح أداة الوصل عنده، أو لانه الاصل، والوقف طاري.

- وقسم افترقه به، وأم يوافق أحدا ممن سبقه، والناس في هذا فريقان: فريق مؤيد، وفريق منتقد؛ على ما سنبينه بعد.

والوقف عنده - فيما يبدو - على ثمان مراتب: تام وأنتم، وحسن واحسن، وكفاف واكفى وجائز ومقبول.

تقييد وقف الهبطي

تكاد تتفق نسخ وقف الهبطي على هذا العنوان: «تقييد وقف القرآن، الشيخ أبي عبد الله الهبطي» - فيده بعض طلبته.

إذن، فهذا التقييد الموجود بأيدي الناس، ليس من صنع الهبطي، وإنما هو من عمل بعض تلاميذه؛ وإذا اختلفت نسخه، ما بين زيادة ونقصان؛ فمنها ما فيه زيادة على الكلمات الموقوفة - أسما السور، وكونها مكية أو مدنية - والتنصيص على مواضع الاحزاب والانصاف والارباع والاثمان؛ ومنها ما هو مجرد من كل ذلك، بل اقتصر فقط على الكلمات الموقوفة؛ وكأن الشيخ، كان يملأ على طلبته هذه الوقوف، ويبين لهم وجه الوقف عليها، وربما ذكر الحجة في ذلك؛ وهم يدونون في مذكراتهم.

كل حسب قدرته واستعداده؛ كما هي الطريقة إلى اليوم - في التعليم العالي.

وذهب بعض المتأخرين إلى أن الهبطي، قد هذا الوقف عن شيخه أبي عبد الله بن غازي؛ وهو وهم منشأه - فيما اعتقد - هذه العبارة، التي وردت في نشر المثاني للقادري (ت 1187 هـ) - (ج 2-19) هكذا: «وهو - أي الهبطي - أخذ عن ابن غازي، وعنه قيد الوقف...»

أي من الهبطي قيد الوقف - بضم القاف، وكسر اليا، مبنيا للمجهول؛ وربما ذهب الوهم بالقاري إلى قرأته (قيد) - بفنح القاف واليا، مبنيا للمعلوم؛ وهي قراءة غير صحيحة، كما لا يخفى.

واصل هذه العبارة، ما جاء في الدرة الفراء...، لأبي عبد الله المهدي القاسي، (ت 1109 هـ)؛ «وكان ما قيد في ذلك، عن الاستاذ المقرئ أبي عبد الله محمد ابن أبي جمعة الهبطي...» قد شاع في هذه البلاد...

وهي - كما ترى - عبارة صريحة واضحة لا غبار عليها؛ ومثلها لأبي العلا ادريس بن محمد الشريف المنجيرة (ت 1140 هـ)؛ «وأهل المغرب إنما يعتنون بما قيد عن الشيخ الامام محمد بن أبي جمعة الهبطي...» على ان هناك رواية نقلها غير واحد، تذكر أن الامام ابا عبد الله السنوسي، ورد على فاس، وناظر الهبطي في الوقف الذي اصطاح عليه، ثم اذعن وقرأ عليه ختمه

بالوقف الذي وضعه؛ ومعلوم ان السنوسي، قد توفي سنة (896 هـ)؛ وهي السنة التي قدم فيها ابن غازي على فاس، واستوطنها؛ ثم تصدر للاقرا بها؛ فيكون الهبطي - إن صحت هذه الرواية - قد وضع الوقف الذي اصطاح عليه، ونقله الناس

عنه، قبل لقائه بابن غازي بزمان؛ وأخذ الشيخوخ بعضهم عن بعض، لا غضاة فيه؛ فهذا السنوسي، وهو اكبر سنا بكثير من الهبطي يأخذ عنه؛ وكانت عادته أنه كلما سمع بشخص مختص في فن من الفنون، إلا رحل إليه، وسمع منه الفن الذي اختص فيه، مهما كان شأنه، وصغر سنه؛ وهي من رواية الاكابر عن الاصاغر، المشهورة في علوم الحديث. وأما كان هذه النسخ التي بين أيدينا، - وهي تحمل عنوان تقييد الوقف عن الهبطي - قد تداولها الناس، وتلقوها بالقبول، جيلا بعد جيل؛ وكتبوا عنها كثيرا، وانتقدوا منها ما رأوه صالحا للانتقاد؛ فلم يقل - ولو واحد منهم - أن هذا الوقف، قيده الهبطي عن ابن غازي أو غيره من الشيوخ.

وهناك نسخة عتيقة، رأيتها بمكتبة الاوقاف بالمدينة المنورة، تحمل نفس العنوان: «تقييد وقف القرآن العظيم» - قيده بعض الطلبة عن الشيخ الاستاذ أبي عبد الله محمد بن أبي جمعة الهبطي - رحمه الله ورضي عنه... عاشت عصر المؤلف، أو قريبا منه؛ وقد كتبت حولها

حواشي وتعليق؛ ولعلها لبعض تلاميذ الشيخ، أو تلاميذ تلاميذه؛ وهي تذكر من الشيوخ، أمثال القدومي ومحمد بن يوسف (مهدي الزياتي)، وأبي العباس الصغير، وأبي علي الزياتي، وأبي القاسم بن القاضي، وأبي فارس الزياتي.. وتلقى

بقلم الاستاذ سعيد اعراب

أضواء كاشفة عن المصادر التي اعتمدها الهبطي؛ كوقف الداني والنحاس، وأبي بكر الانباري، وما إلى ذلك؛ مما يبين وجهة نظره في بعض المواضع التي انتقدت عليه، وبعضها لم تثبت روايتها عنه، ولم توجد في النسخ المعتمدة. وفي الحزاة الخمرراوية نسخة مصححة، كتبت بتطوان، وقرئت على كثير من الشيوخ، يرونها صاحبها بسنده المتصل إلى أبي عبد الله الهبطي؛ صورت بالميكروفيلم للخزانة العامة بالرباط.

وهذا لا يعني ان الهبطي؛ هو أول من تكلم في الوقف من قرا المغرب، كوجه من وجوه الاداء؛ بل تكلم قبله كثير، ولا سيما في مسألة الاردا، التي خلطوا فيها أوجه الوقف.

وهذا العالم المقرئ، الشريف أبو الحسن المنوني المكناسي (ت بعد 870 هـ)؛ كان يعلم تلاميذه اعراب القرمان، ويديرهم على وقوفه؛ ومن اخذ عنه ذلك، أبو عبد الله بن غازي؛ كما أومأت إلى ذلك سابقا. ولنا موعد آخر للحديث عن الذين كتبوا عن وقف الهبطي فالي اللقاء.

مطبوعات متنوعة

حقوق الدفاع

لفظة الدفاع من المفردات التي اكتسبت عبر التاريخ أهمية فائقة وحملتها الاجيال كل املها في حياة حرة عادلة وكرامة، وادارت عليها اغلب المناقشات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وخولها فقهاء القانون ورجال التشريع ميزتها الخاصة وفالذتها العظيمة.

بهذه الكلمات الدالة والمعبرة افتتح الاستاذ احمد مجيد ابن جلون الوزير بالديوان الملكي، كتابه حقوق الدفاع الذي كانت مكتبتنا القانونية في حاجة ماسة اليه، وقد تناول الكتاب بتفصيل موكب تاريخ الدفاع باروبا وحقوق الدفاع في الاسلام ووضعية هذه الحقوق في المغرب الحديث وغير ذلك من الموضوعات الهامة.

ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة - ادب وثقافة

من الناحية الفنية

ان الطرب الاندلسي نراث من نراث اجدادنا، اتوا به من الديار الاندلسية، وهو جزء مهم من حضارتهم، وبرهان عظيم على علمهم بالفن الموسيقى، والادبي. فلولا ما بقى من بعض اثار العرب في الاندلس اما امكننا ان نتصور ما للغة من الحضارة وما وصلوا بلبه في الفن المعماري، ذلك الفن الجميل الذي لا زال ينسج على منواله حتى في عصر الذرة وكذلك الطرب الاندلسي، فلولا لما امكننا ان نلمس مقدرتهم في الفن الموسيقى.

ان الطرب الاندلسي له تركيب فني ونغمات منسجمة، وادوار مترنة، فهو طرب مبني على العلم والفن، فهو ليس من الطرب العادي، الذي يخلق اليوم ويموت غدا، وهو بالنسبة للعادي كنسبة اللغة العربية للعامة، فالاولى غنية بمعانيها وجمالها، والثانية لا يمكنك معها ان تعبر عن شعورك بوضوح، ولا عن خيالك بدفء. فهو من الناحية الفنية يتركب من احدى عشرة نوبة:

- 1 العشاق - 2 حرق العجم - 3 الحجاز الكبير - 4 الحجاز المشرقي - 5 اصباح الرصد - 6 الرصد - 7 رصد الدهل - 8 غربة الحسين - 9 الماية - 10 رمل الماية - 11 الاستهلال

ومن ناحية الاوزان يشتمل على خمسة موازين: 1 البسيط - 2 القاسم ونصف - 3 البطايحي - 4 الدرج - 5 القدام. والميزان يتركب من صنائع والصناعة اما ان يكون بها سبعة ابيات او خمسة، او اثنا عشر، وهي في النغمة متشابهة بالنسبة لكل نوبة: ومن ناحية التركيب مختلفة ومنسجمة بحيث تقطع بينها وبين الاخرى وتواصل.

التعريف بالطرب الاندلسي

بسم الاستاذ العربي الوزاني

اصل النغمات

الدبل - فروع:

رمل الدبل - الاستهلال -

- عرق العجم - عرق العرب

- المشرقي - مجئت الدبل.

الزبدان - فروع:

اصباحان - العشاق -

الحجاز - الحصار - الزورنكد

الماية - فروعها:

رمل الماية - انقلاب

رمل الماية - الحجاز المشرقي

- الرمل.

المزموم - فروع:

غربة الحسين - حمدان

الغربة المحررة اصل بلا فرع

وقد اختاروا لكل نوبة

وقتا يعزفونها فيها، فمنها ما

يعزف في الصباح، ومنها ما

يعزف في الظهر، ومنها ما

يعزف في الليل، ولا ندري

هل ذلك بالنسبة للنغمة او

بالنسبة للشعر:

من الناحية العلمية

والان نتكلم عليه من

الناحية العلمية وما قاله بعض

علماء الفن الاوروبيين فيه،

والمجهودات التي بذلوها

من اجل معرفته، حتى يعلم

المواطن الكريم ان طربه

المعروف بالطرب الاندلسي

هو ثروة فنية عظيمة، يجب

الاعتزاز بها، والمحافظة

عليها، ويجب علينا دراسته

ومعرفته، اذ عار علينا ان

نعرفه نحن كطرب، لا

اقل ولا اكثر، ويعرفه الاجنبي

كعلم وفن، وعار علينا ان

نعمله وبعبارة غيرنا اهتماما

بكرس له حياته، ويكتب

فيه ويعرف عنه ما لا نعرف.

جاء في مقال للاستاذ الفريد

البستاني نشره في العدد

التاسع من السنة الاولى من

مجلة دعوة الحق، تحت عنوان:

(الاب باطروسيو غرسيا)

وساهم مساهمة فعالة في

دراسة الموسيقى الاندلسية

فحقق ونقب وضبط بعض

طبوعها بالنوطة مع تعليقات

وشروح وافية ونشر سنة

1941 كتابه المشهور:

(الموسيقى الاندلسية الاسلامية

بالمغرب) وكان قد شارك

قبل هذا التاريخ في المؤتمر

الاول للموسيقى المغربية،

المنعقد بفاس من 6 الى 10

ماي سنة 1939 ونشر كتابه

(صدى المغرب) ولا يزال

حاضرة الاب باطروسيو،

يواصل بنشاط ابحاثه في هذا

الميدان، ثم قام حضرة الموسيقى

العالم، والبحاث المعروف

(ضون اركاديودي لاربا الاثين)

بدراسات وابحاث واسعة

النطاق استغرقت عدة سنوات

جمع في خلالها كثيرا من

درر كنوز هذا الفن، وسجل

قسما منها بالنوطة، بعددتها

وتنسيقها ومقابلتها بالموسيقى

الاربية، ولا يزال هذا البحث

ينابع ابحاثه بهمة لا تعرف

الملل، فقد وجد اثنا دراسته

الموسيقى الاندلسية - كما

صرح لنا - بعرا عظيما من

الفن السامي عميق القرار،

متشعب التيارات، متماسك

مطبوعات متنوعة

الحرية والادب

هذا كتاب جديد للدكتور عباس الجراري تناول فيه موضوع الحرية والادب كما عرض لادبا العربية في العهد الماضي، وهو موضوع واسع ويقتضي دراسة مستأنية، ومع ذلك فقد ألقى المؤلف بجوانب منه، انطلاقا من عصر الجاهلية فصدر الاسلام والعصور التالية، معطيا بعض الامثلة من شعر الشعراء، وكلام العلماء، ومواقف قادة الفكر، الذين لم يعطوا الدينة في دنيا ولا دين، غير مغل بذكر نماذج من احرار ادبا المغرب، وإسهام الادب الشعبي في معركة الحرية، وكل ذلك في ايجاز ووضوح بحيث لم تتجاوز صفحات الكتاب عدد 70 صفحة من القطع الصغير.

الرسائل الغفلة

(4)

وهذه رسالة من غيور
سمى نفسه عبد الله المعتمد
على الله المراكشي، وتذكره
بهذه العفة بجعله يحظى منا
بمناخ خاصة، لان ذلك يدل
على ضعف نفسي يجب
معالجته، فان من يتصدى
للاعتراض والنصيحة اقل ما
ينبغي ان ينصف به هو
الشجاعة الادبية. واو كان
من يكتبون لنا هذه الرسائل
الغفل بصرحون باسمائهم
ويضمنونها من الافكار
والانتقادات الوجيهة ما
يشامون، اكننا ننشرها لهم
ونؤيدها او نعقب عليها
بما نراه. اما الامر كتابة
في الظلام وتستتر خلف
الاسماء المستعارة، ونحن
لسنا سلطة يخاف منها، ولا
هيئة او طريقة، لها اتباع
يتصدون للخصوم والمخالفين،
فان ما بحق ان نعامل به
هو لا الغير هو العطف
والتشجيع، لنزيل ما بأنفسهم
من ضعف ونبصرهم بما خفي
من احوال.

يقول صاحب هذه
الرسالة: ان ما ال اليه
ديننا ونظامنا السماوي
ودستورنا العظيم في هذا
العصر، لتحميل مسؤولية
وضعيته اكثر من غيرنا
باعتبارنا علماء جعلنا الله
خلائف في الارض (لنقيموا)
حدوده بتبليغ ما انزل الينا
من انباء الخ.

وتعقبنا على هذا الكلام
ان دعوى اخينا هذا في
كونه من العلماء، غير صحيحة،
بدليل قوله (لنقيموا)
واستشهاده بعد ذلك بالآية
الكريمة اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولى الامر منكم،
فانه جعلها اطيعوا الله
والرسول واولى الامر منكم
ولو كان من اهل العلم
لاقام قواعد القرآن
ولما حرف الآية بحذف
الفعل الذي يعرف العلماء

ما في تكراره من مقاصد
بلاغية وشرعية جليلة.
ويقول اما اذا لا نقوم
بواجبنا ازا هذه الوضعية
السخيفة التي وصل اليها
ديننا. فنحن امام تفاحش
الفساد وانتشاره بكيفية فظيعة
بسبب نهور الحاكمين
وسوء تصرفهم وابتعادهم
عن الدين وإعمالهم اما
انزل الله وقفنا موقف
المنفرج بل وساعدناهم
بسكوننا على الانحراف به
الى الهاوية وخضعنا لارادتهم
وسلطانهم من دون الله،
فاتبعوا واتبعنا معهم سبل
الغواية والضلال والجهالة،
فتركنا القرآن وقررنا
مكانه نظاما من صنع
الانسان، الخ.

وهذا يدل على غير
دينية محمد لصاحبها، ولكنه
يبتعد عن الصواب فيما يصف
به نفسه والناس، وخصوصا
العلماء الذين هم المقصود
عنده، فان كان هو وقف
موقف المنفرج وساعد بسكونته
وخضع واتبع سبل الغواية.
وترك القرآن الخ. ما قال
فان غيره ام يفعل ذلك بل
وقف موقف المنكر والمغير
ورفع صوته جهاراسنين عديدة
بانققاد هذه الوضعية والمطالبة
بتغييرها واعذر البيانات ثلو
البيانات والتوصيات ثلو
التوصيات التي تلح على
الرجوع الى الحكم بما انزل
الله والتمسك بشريعته والعمل
بدستور الاسلام الوحيد الذي
هو القرآن الكريم
المبين بالسنة المحمدية
الغراء، فابن يعيش هذا
الاخ العالم، اتحت اطباق
الارض ام في سما رواد
الفضاء ؟ !

واخيرا بدعونا صاحب
الرسالة الى العمل معهم
في منظماتهم التي تسعى
لتغيير اوضاع النظام الفاسد،
في سرية تامة كما يقول ..
وقوله هذا هو مما يدل على

انه واغل في جماعة العلماء،
لان اهل العلم لا يحتاجون
في عملهم الى سرية تامة
او ناقصة، فهم يعملون جهارا
نهارا، ويصدعون برسالتهم
على رؤس الملأ في مجالسهم
واحاديثهم وكتابتهم التي
ينشرون الكثير منها في
صحفهم الميثاق، فان كان
السيد عبد الله المعتمد على
الله المراكشي يريد ان
يعمل في صف العلماء،
فليخلع حجابهم ولينصف نفسه
للدعوة الى الله وصراطه
المستقيم علانية مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشر
يريدون وجهه والله الموفق

الطرب الاندلسي - تتمة

اعجابهم بها وبسر روعتها
واطف العانها التي نضجت
في وقت كانت فيه الموسيقى
الاروبية عبارة من مواد خامة
متراكمة بدون صقل ولا
تنظيم، اذا استثنينا من ذلك
بعض قطع وانشيد (غريغورية)
قبل ان تتأثر بالموسيقى
السكييفية، وذلك قبل النهضة
الموسيقية الاروبية بكثير.
وقد مرح لي احد
اقطاب هذا الفن بعد ان
درس (الآلة) وفنها واسرارها
عدة سنوات قائلا انني بدأت
الان افهم واندوق الموسيقى
الاندلسية، وكل يوم يزداد
شففى بها، وكل بحث اقوم
به في هذا الميدان يظهر
لي درة جديدة من درر
كنوز فنونها الرائعة.

نعم، مع كل هذا قد
لا يتدقها بعض الناس لانه
ليس لهم ذوق فنى، فانهم
لا يهتمون الا لقطع البسيطة
التركيب السهلة التناول،
وهذا ليس عيبا فنى حقهم،
فلا يمكن ان يطلب من
جميع الناس ان يكونوا
موسقيين وفنانين، او
يطلب منهم ان يفهموا ما
هو فوق مستواهم الفكرى
والثقافى، الا انه هنا من
يقول انه طرب قديم اكل
عليه الدهر وشرب، ولو
علموا ان قدمه هو الحجة
على منانته وجودته ولو

قائمة بذاتها ومؤلف فنى
كامل الفصول والاجزاء، تام
الاحكام والانعام بجميع
مقدماتها ونوايلها، ونوشياتها
واقفالها وخرجاتها لا يدرك
سر جمالها وروعها الا من
تعمق في دراستها وتبحر
في فنونها، فقد بهرت بفنها
اساتذة الفن من الباحثين
الاروبيين الذين اقبلوا على
دراستها بتمعق، حيث اظهروا

الليبرالية - تتمة

فاذا كانت الانسانية تعيد
كل شيء الى الانسان
وتعطيه بذلك القيمة الاخلاقية
المبتعدة عن الله فان
الليبرالية تعطي التحرك
الجاهلي قيمته العملية لانها تمثل
الوجه العملي للانسان الملعن.
فالليبرالية بذلك تعور
الحادي جاهلي كافر يقطع
كل صلة بالله وبمنهجه في
الارض، ويتم حلقة الانفصام
النكد مع السماء. ولكنه ليس
تصورا مثاليا متعاليا كما هو
تصور الانسانية الجاهلي رغم
شموليته وانما هو واقعى
عملي يعرف البشر بأجمعهم
وبقودهم في دوامة ما تهوي
نفوسهم. فخطر الليبرالية
كامن في صكونها فلسفة
الاحاد فني وجهته العملية
التي لا تقف عند حد الافراد
وانما تتعداه الى الحضارة بأسرها
لتجعل منها حضارة كفر والحاد...

في سجل الضحايا - تتمة

لجلالة الملك، الاستاذ ابو بكر الصبيحي من الدewan
الملكي، السيد محمد الازرق وزير السباحة، الاستاذ
عبد الرحمن بن عبد النبي مدير المدرسة الادارية، الدكتور
عبد الملك فرح وزير الصحة وعميد كلية الطب سابقا،
الاستاذ فتحي النجاري رئيس ديوان الوزير الاول السيد
عمر غنام مدير المركز السينمائي المغربي، السيد امين
الدمناطي رسام، السيد احمد الكردودي الكاتب
بالخاصة الملكية، السيد فاضل بناني سفير المغرب في
السنغال، السيد احمد ابن سودة مدير قسم التخطيط،
الجنرال البشير البوهالي الماجور العام للقوات الملكية
المسلحة، ادريس الزموشي قائد القوات الجوية، محمد
الغريادي كبير العسكريين المرافقين لجلالة الملك،
عبد الحى قائد المنطقة العسكرية بمكناس، الكولونيل
بوعزة ابو الحصى قائد الدرك الملكي، الى اخر القائمة
التي تبلغ مائة وواحد من الضحايا. فرحمهم الله رحمة واسعة

في سجل الجرحى

سمو الامير مولاي عبد
الله، الاستاذ محمد بن
الحسن الوزاني زعيم حزب
الدستور الديموقراطي،
السيد عبد الهادي بوطالب
رئيس مجلس النواب،
السيد فخري شيخ الارض
سفير المملكة العربية السعودية،
السيد محمد بن العالم نائب
كاتب الدولة في الداخلية،
الاستاذ محمد العربي العلمي
وزير وسفير سابق،
الاستاذ العربي المسمودي
مفتش سابق في وزارة التعليم،
السيد محمد مكيو رئيس قسم
بوزارة العدل السيد بدر
الدين السنوسي وزير الشبيبة
والرياضة، السيد احمد بن
بوشاوزير العدل الكومندار ابن
يعيش السيد عبد المجيد حجي،
الحاج عباس ابن جلون وغيرهم
وقد ملنا ان حالة الكثير
منهم قد تحسنت وان بعضهم
قد غادر المستشفى ففى
سبيل الله ما لقي الجميع.
غير ذلك لاصبح في خبركان.
ان لفظة القدم صورته
لبعضهم كاطلال بالية ومغاور
خالية، فكان موقفهم كموقف
زائر قصر الحمراء وعند ما
شاهد اسواره العالية واثار
الشيخوخة عليها بادية ولى
وجهه شطر المدينة المصرية
تاركا وراء تلك الاسوار
البالية قصورا عالية، ونقوشا
زاهرة، وجنات قطونها دانية،
ومياه جداولها جارية انتهى.

وزير الدولة في ج ع م
صرح « الميثاق » - تنمة -

وقبل سفره بساعات
أجريت معه الحديث التالي
في القاعة الكبرى بنزل
هلتون بالرباط :

س - أرجو ان
تحدثوا قرا « الميثاق » عن
انطباعاتكم عن المغرب .

ج - المغرب في
نظري مازال يوحى بأنه قلعة
شاهقة من قلاع الاسلام
روحا وشعبا فمن يفتد الى
المغرب يرى ويحس باصالة
اسلام هذا البلد ويستوحى
منه امكانية يدلمسيرة جديدة
نحو وحدة الشخصية الاسلامية
والعربية التي لابد ان تقوم
في المرحلة القادمة والقريبة
إن شاء الله بعد أن طال
ليل الزيف وبدأت ملامح
فجر النهضة الاسلامية فكرا
وشعورا تظهر في افق
المفكرين بحنين زائد وواضح
وشوق الى عزة اسلامية بتتها
فقول مفكري هذا العصر
من شتى شعاب الفكر
الاجتماعي والروحي
والاقتصادي بعمق تشكل
هذه الشعاب مجتمعة الدعائم
الاصيلة في فكر وبناء مجتمعنا
الاسلامي كدولة عصرية لا أقول
انها تضاهي نظم الشعوب
الراقية في مجتمعنا الحالي
بل أقول انها سوف تضرب
المثل لعالمنا المعاصر بتحقيق
ارفع وأسمى مستوى فكري
وخلقي واجتماعي ونظام
انساني ينظم رباط الفرد
بمجتمعه والمجتمع ببعده
وبالعالم الخارجي وأقول ذلك
لا من قبيل الاماني ولكنه
ينبغي أن أذكر ان فكرنا
في مصر قد بدأ ينحو نحو
تحقيق هذا الامل ويشعر
علمائنا الآن أن المسؤولية
صارت مسؤوليتهم وان ما
يذخرونه من علوم واطلاعات
قد حان وقت الاستفادة
منها ونكرسها لرسم معالم
دولتنا العصرية الحديثة
ومما اغبطني وسرني ان
جل من قابلتهم في المغرب
يفكرون على نفس الدرب

ليحققوا نفس الامل ولذلك
فاننى قد رأيت من خلال
هذه الافكار واللقاءات ما
جعلنى أجزم بأن المغرب
العربي المسلم لابد وان
يكون صاحب رسالة ضخمة
على هذه الطريق ويجدد
دعائم العزة الاسلامية المبنية
على العلم والفكر والاخلاص
والعمل .

س - كيف تنبئ
الدولة الاسلامية المثالية .

ج - إن وجهة نظرنا
في مصر تجعلنا نميل الى
تبني فكرة الدولة العصرية
في شتى الميادين ميدانا
بعد الآخر واو أن الدولة
الاسلامية فكرها وعناصر
تكوينها لا تنجز ولا تتأجل
ولكننا نميل الى اوضح هذا
الصرح الجديد من خلال
دولة ابي بكر الصديق الاولى
بكل معانيها الفلسفية الهادئة
المنبئة لعناصر الاسلام
واركانه الاساسية قبل ان
نلج ابواب الدولة الاسلامية
العصرية القاطعة اكل ما عداها
بحد السيف . وسنة الله في
خلقه التطور وإذا عاد الاسلام
غريبا كما بدأ فمن الحكمة
أن تطور صرحنا الاسلامي
باسلوب يقرب مما ذكرت
بمعنى أن تطويع عقلية
هذا الجيل قد تحتاج الى
بناء مدرسة فكرية جديدة
بين أوساط المتعلمين
وافراد الشعب العاملين
المؤمنين عن طريق طرح
الافكار الاسلامية في بناء
المجتمع والمنبئة من خلاصة
فكر العلماء بعد الدرس
والتمحيص على شكل برنامج
تنقيسي أخلاقي يطرح
للمناظرة والدرس ثم للتبني
كمخطط تنفذه فئات الشعب
جميعا بمعاونة ودفع الحكومة
المسئولة .

وفي الميدان الاقتصادي
مثلا فان الدراسات المتاحة
عن الاقتصاد الاسلامي يمكن
تطبيقها جزا فجزا بما لا
يضر الاقتصاد العام للدولة
بادئين بالميادين الرئيسية
لاصول المعاملات والمال في
الاسلام أي الغاء الربا من

البنوك الغاء تاما وتحويلها
الى مصارف اسلامية .
 وإقامة نظام هذه المصارف
على تلك الاسس الاسلامية
وان لا ينشأ مستقبلا اي
مصرف مالي الا على الاسس
الاسلامية الكاملة بما في
ذلك اعادة النظر في السياسة
الضرائبية المفروضة الآن
وتعديلها أو استعاضها بنظام
اسلامي يحقق عدالة لطبقات
كثيرة من الناس قد وقع
عليها الضرر فعلا من تلك
السياسة وهكذا فيما يختص
بنظام النملك والمعادن
والاراضي والخطوط الاسلامية
فيها واضحة حيث ان
الموجود منها الآن في النظم
غير الاسلامية يمكن ان
نصفه باذنه محاولة لتحقيق
عدالة اجتماعية سبق رسمه
بمفاهيم أشخاص لا يعرفون
كنوز الاسلام في تحقيق
هذه العدالة وفي روح التنفيذ
والتطبيق مع المحافظة الكاملة
على حقوق الافراد وانسانيتهم
وآدميتهم ونظامنا الاسلامي
ابسط ما يوصف به أنه عدالة
انسانية تحقق الاخوة بين
جميع افراد الشعب والبديل
عن رضا وتطوع في كثير
من الاحوال وعن الزام أدبي
من طبقة أخرى بحكم
القواعد الشرعية التي لا
يمكن ان يكون هدفها
سوى رفع شأن البشرية
جميعا وهكذا في جميع
ميادين الحياة الاخرى اخص
بالذكر منها ونحت في
ميدان المعركة ضد عدو غادر
سؤالا لا تجيب عليه الاصول
المعاملات الاسلامية وهو :
كيف يجب علينا أن نحارب
عدونا عند لقائه في ميدان
المعركة وبأية عقيدة وبأي
أسلوب وكيف يعامل الجندي
المسلم عدوا له إذا وقع
أسره وما هي حدود تلك
المعاملة تثبينا شرف هذه
الامة ومواجهة غدر اعدائنا
باسلوب صارم واضح لاحباطها
وافقاذ الامة الاسلامية من
التيه والضياح تحت حملات
اعدائنا الفكرية والاعلامية
والسياسية والاقتصادية

والحربية كمرحلة أخيرة في
حربه لنا .

س - ما رأيكم في
أحداث مصر الاخيرة ؟

ج - هي بداية انتفاضة
عربية اسلامية جديدة تثبت
وجه مصر التاريخي ونضع
حدا لاستمرار التيه الذي
نشأ عن طول فترة المعركة
القائمة مع العدو العدو
المباشر والعدو الغير المباشر
ولابد أن نكون باذن الله
سببا جديدا في جمع الشمل
وتوحيد الفكر العربي
والترحيب بالتعاون العربي
لا أتول فقط اننا جميعا
نحتاجه ولم ام يكن بعضنا
في مواجهة العدو بل افول
إنه الامل الوحيد اكي نخرج
قافلة المسيرة العربية الاسلامية
من بين خطر الاحداث
الدولية وتنازعات السلطة
الدولية والمكائد العالمية
ضد العرب والمسلمين أقول
ان تخرج هذه القافلة سليمة
قوية متمسكة الشأن شامخة
الرأس ان شاء الله رب
العالمين بعد ان امسنا ذلة
الظروف التي خاضتها في
عدوان - 67 -

س - ماهي نصيحتكم
لقادة الفكر بالمغرب العربي ؟

ج - نصيحتي على
ضوء هذه التحركات الجديدة
في المشرق العربي ان
يكثروا اللقاءات مع زملائهم
علماء المشرق لتنسيق الفكر
حول الدولة العصرية الاسلامية
واسسها وان يزداد التنسيق
بينهم إذ أن قيام اي مبدأ
من مبادئ التطبيق الاسلامي
في أي قطر من الاقطار
الاسلامية لابد وأن يكون
قدوة لباقي العالم الاسلامي
واذا فات الحرص على
الالتقاء في التطبيق العملي
واجب ومفيد لكل المسلمين
وسوف يرى المغرب العربي
ان شاء الله رب العالمين
من القاهرة ومن مصر ما
يسر خاطره ويستجيب إلى
آمال مومنيهم ويحقق عزة
فرجوها جميعا لنا ولابنائنا .

س - ما رأيكم في
الجهاد الذي تخوضه رابطة

علماء المغرب وجربدتها
« الميثاق » .

ج - انه جهاد اسلامي
يرفع من شأن المغرب في
جميع بلاد العالم الاسلامي
ويثبت وجود الطائفة القائمة
بأمر الله في كل عصر
ومصر واعجابي باعضائها رابطة
العلماء الذين اجتمعت بهم
هذه المرة في المغرب من
أكبر العوامل التي حملني
على الاسادة بالمغرب في
صدر حديثي .

وقد سبق لي ان
اجتمعت في مصر بالاستاذ
الداعية السيد عبد الله كنون
الامين العام للرابطة أنشأ
انعقاد مؤتمرات البحوث الاسلامية
وتحدثت معه طويلا وانفقت
وجهات أنظارنا في كثير
من المسائل وهو شخصية
اسلامية كبرى أهني رابطة
العلماء بوجوده على رأسها .

وقد اعجبت بالروح
الاسلامية التي تسيطر على
جريدة « الميثاق » وأسأل الله
ان يهيئ لكم الاسباب لاصدارها
اسبوعيا وأقترح ان تفنحوا
بها ركننا خاصا بالاقتصاد
تعالج فيه جميع المشاكل
الاقتصادية من وجهة النظر
الاسلامية وأنتم تعلمون ان
الاجانب يصفون الاسلام
بالتقصير في هذه النواحي
في حين أن التقصير منا
لا من الاسلام .

واقترح ركننا آخر
لتعريف الشباب بالاسلام
الصحيح وابطال الطغور التي
يوجهها أعداء الاسلام لابنائنا
وهم يتلفون عنهم ما يسمى
بالعلم في المرحلة الثانية من
التعليم الثانوي والعالي وفقنا
الله جميعا لما فيه رضاه .
وهنا شعرت بان سيادته
على موعد مع سفير مصر
المحترم لتناول طعام الغداء
معه قبل التحاقه بالقاهرة
والملاحق الاول بالسفارة
ينظره فودعته على أمل
اللقاء به مرة أخرى لاسجل لقراء
« الميثاق » حديثا اوسع من هذا .
صاحبت السيد الوزير
السلامة والعافية اينما حل
وارتحل .

في المحيط الإسلامي

مكتبات للمراكز الإسلامية

أهدى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية مكتبات إسلامية تحتوي على كتب التراث الإسلامي والتعريف بالإسلام والعبادات باللغات العربية والفرنسية والإنجليزية والمصاحف الترفيعة وكتب الحديث والنسبة إلى الجمعيات والمراكز الثقافية والهيئات والاتحادات الإسلامية في كل من الصومال وفولتا العليا وبناما والمركز الإسلامي في واشنطن ونيويورك ومنهم الدراسات العربية بجامعة ملبورن بأستراليا

العودة إلى المسجد

قررت وزارة التعليم الأصلي والشؤون الدينية في الجزائر العودة إلى استعمال المساجد كمدارس : وقد فتحت بالفعل 3000 مسجد في وجه آلاف المتعلمين الجزائريين : وقالت جريدة المجاهد التي نشرت الخبر أن المساجد كانت خلال الاحتلال الفرنسي درعا واقية من الغزو الثقافي الأجنبي

المطالبة بالتعريب في لبنان

طالبت رابطة الطلاب المسلمين في لبنان بزيادة حصص التعليم الديني في المدارس وتدريب مادة الدين المقارن لطلاب البكالوريا ودور المعلمين وجعل الدين مادة أساسية في الامتحانات وتعريب المناهج في كل المستويات المتوسطة والعالية، علما بأن الاعتبارات الحضارية والأخلاقية والرغبة في القضاء على الطائفية تفرض الاهتمام بتفوية الروح الدينية والعربية :

مدرسة إسلامية في البرازيل

تم شراء قطعة أرض لاقامة مدرسة إسلامية بالبرازيل، تبلغ مساحتها 8500 مترا مربعا، وبها ثلاثة منازل قائمة : والجدير بالذكر أن هذه هي المدرسة الإسلامية الثانية في سان باولو عاصمة البلاد القديمة :

مظاهرة إسلامية في الصين الوطنية

أساء زيارة العاهل السعودي للصين الوطنية، قام جلالتهم بزيارة المسجد الإسلامي في تايبيه عاصمة البلاد، يرافقه نائب رئيس الجمهورية والوفد المصاحب له، فاستقبله في المسجد رئيس واعضاء الجمعية الإسلامية ووفود عن الشباب المسلم وعدد كبير من مسلمي الصين الوطنية : وبعد استراحة قصيرة توجه العاهل إلى قاعة الاحتفال وسط تهليل المسلمين وكبيرهم حيث ألقى فضيلة الشيخ صالح من عضو رابطة العالم الإسلامي بالنسبة كلمة ترحيب، وقام أمام المسجد عدبة تداريه إلى جلالة ملك العربية السعودية، الذي ارتجل كلمة كان لها وقع حسن في نفوس الحاضرين وقوبلت بالهتاف لحياة الإسلام والامة الإسلامية وكانت مظاهرة للإسلام في الصين بعيدة المغزى :

صبي من 3 سنين يحفظ جزء عم

استقبل فضيلة شيخ الأزهر 15 صبيا من أعضاء المسلم الصغير التابع لجمعية الشباب المسلمين في مصر، وسلمهم مجموعة من الهدايا التقديرية تشجيعا لهم على الاستمرار في حفظ القرآن، وكان هؤلاء الصبية من المتفوقين في حفظ جزئي عم وتبارك، ومن بينهم صبي عمره ثلاث سنوات ونصف اتم حفظ جزء عم أي جزئي عم وسبح وهو ما يزال غير عارف بالكتابة

شباب تركستان ضد الشيوعية

تجددت حوادث المقاومة في تركستان في الأسابيع الأخيرة بشكل عنيف، ضد الحكم الشيوعي فقد تحرك فجأة مات من الشباب المسلم معلين انهم لن يرضوا بغير الإسلام بدلا، وفوجئت السلطات الحاكمة بوعي الشباب التركستاني المسلم وتمسكه بدينه وعقيدته، رغم السنين الطويلة التي مرت على قيام الحكم الشيوعي وابعاد علماء الإسلام عن مراكز التوجيه والقضاء على كل شعور ديني في البلاد :

لماذا نرفض الليبرالية

بقلم الاستاذ محمد العربي الناصر

وهم ليسوا احرارا في أن يمارسوا كل الافعال رغم انهم يستطيعون ارتكابها . انهم ليسوا احرارا في ذلك لانهم عبيد الله .

من هذه العبودية ينطلق تصور المسلم ضد الليبرالية . فلا اله الا الله تمرد على كل اله ما عدا الله الذي نخضع له ونعبده تمام العبادة . وهذه العبودية ليست في تناول كل الناس، كل البشر، وانما هي في تناول أولئك الذين تمردوا وينمردون على كل الالهة اصناما كانت او بشرا رموزا او شعارات، تصورات او خرافات، قديمة كانت او حديثة، فالتصور الإسلامي يمثل العبودية لله لا لاله آخر، يمثل بعبودية آخر التمرد عليها وواقعا على الالهة في جميع اشكالها وصورها .

ويخطر لي الآن كاتب إسلامي قال : انه يؤمن بالله وبالحرية الفردية . وقد تعجبت كيف يجمع الرجل بين تصورين متناقضين ! كيف يجمع بين الإسلام والكفر . فالإنسان اما ان يكون مؤمنا بالله وعبدا له، فلا حرية مطلقة عندئذ وانما اتباع لشريعة الله، واما ايمان بالحرية المطلقة حيث يوضع الايمان بالله والخضوع له في رف متحف - كما طالب بذلك شيوعي بعثي سوري - وينطلق على اساس التصور الليبرالي الاحادي لهكون الحياة .

هذه الليبرالية اللاحادية صنو الانسانية اللاحادية التي تمثل الجانب الأخلاقي من التصور الجاهلي . اللاحادي في حوز ان الليبرالية تمثل الجانب العملي في اللاحاد . (البقية على الصفحة 6)

بطابع البحث عن مظاهر العبودية والقمع والسيطرة في المجتمع الغربي والحضارة الغربية باجمعها معتمدا على هيجل وماركس في الهادية الجدلية والعوامل الاقتصادية (العقل والثورة كتابه) والقمع او القسوت الذي نشأت عنه الحضارة الغربية كما هو عند فرويد (كتابيه - الحب والحضارة) او العالم والتحكم واوجبا النبي سيطرت على المجتمع الغربي المعاصر الشيوعي والرأسمالي على السواء (كتابيه - الانسان ذو البعد الواحد). فهذه الدراسات وغيرها تؤكد أن المجتمع الغربي الجاهلي لا يعيش في الليبرالية وانما يعيش في العبودية، يعيش عبودية الانسان لآخيه الانسان، وعبودية المجتمع للانسان . حيث تسيطر عليه انفسه المسائل وتقوده احقر الامور . اذن ، فهذا التصور الليبرالي الزائف لا يستحق ان يكون تصورا يحرك الانسان ويقوده الى ارتكاب ما يرتكب . والافضل لكلمة الحرية أن تبقى عند حدود مداها اللغوي دون ان تتمدها الى مفهوم لحركة الانسان، وتصور تهدي به خطواته . فالخضوع لليبرالية كنصير والعمل على اساسه عبودية له ينتج عنها عبودية المجتمع الجاهلي الذي يرفل المذلة والخنوع .

والمسلم يرفض الليبرالية

لانه يؤمن بالعبودية لله . والمسلمون ليسوا احرارا بالمعنى الليبرالي لانهم عبيد لله . فهم ينسبون بعباد الله والله سماءهم بالعباد ولم يسميهم بالاحرار . فهم بذلك ليسوا احرارا في أن يعتقدوا كل الافكار رغم انهم يستطيعون اعتقادها .

الليبرالية تصور من تصورات الغرب نسبه ويهندي بهديها . فهي اكثر الشعارات سيطرة على عقول الشباب والمفكرين عامة، والسباسبين خاصة، وخطر الليبرالية ليس في معناها اللغوي وانما في الخطر في بعدها التصوري الذي يحرك الانسان على هذه بانطباعه في اذهان الناس واستجالاته الى شريعة يهندي بها . فأنسان الغرب يرتكب الشرور والخبائث على اساس التصور الليبرالي الكافر . فهو يفعل كل ما يستطيع ويقدر عليه لانه حر في أن يفعل ذلك . وقد اكتسحت الليبرالية بذلك المجتمع بأسره، واصبحت طابع النظم الاجتماعية على اختلاف اشكالها وانواعها بواسطة الفرد المنشاك مع المجتمع اقتصاديا واجتماعيا واخلاقيا . . .

والليبرالية بعد هذا فهي في اصلها المعاصر من الشعارات التي خلقتها الماسونية اليهودية العالمية، وروجتها في محافلها منذ الثورة الفرنسية : ضمن شعارات اليهود الزائفة : حرية، مساواة، اخاء . لتهديم كيانات الشعوب وتخريبها . (عبد الله التل في كتابه جذور البلا). وظلت الليبرالية كذلك الى ان سمي العالم الغربي نفسه بالعالم الحر (الليبرالي) تأكيداً للفلسفة اليهودية التي يهتدون بها . الا ان الانسان اذا تأمل هذا العالم الغربي باحثا عن الحرية فيه بمعناها الحق، او عن تشجيعه لها في باقي اجزاء العالم لما وجد شيئا يذكر غير استعباد الشعوب واستعباد المجتمع نفسه بدعوى الحرية . فكتابات هربرت ماركوز (الماني عاش مدة طويلة بالولايات المتحدة) قد انطبعت